

تفسير ابن ابي حاتم

@ 3303 @ قوله تعالى : يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا . .
18608 حدثنا محمد بن سابق ، حدثنا عيسى بن دينار ، حدثني ابي انه سمع الحارث بن
ضرار الخزاعي يقول : قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاني الى الاسلام فدخلت فيه
واقررت به ، ودعاني الى الزكاة فاقررت بها وقلت : يا رسول الله ، ارجع اليهم فادعهم الى
الاسلام واداء الزكاة ممن استجاب لي جمعت زكاته ويرسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
لياتيكم ما جمعت من الزكاة . فلما جمع الحارث الزكاة ممن استجاب له وبلغ الايمان الذي
اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبعث اليه ، احتبس عليه الرسول فلم يات به فظن الحارث
انه قد حدث فيه سخطة من الله ورسوله ، فدعا بسروات قومه فقال لهم ، ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان وقت لي وقتا يرسل الى رسوله ليقبض ما كان عندي من الزكاة ، وليس من رسول
الله صلى الله عليه وسلم الخلف ولا ارى حبس رسوله الا من سخطة كانت ، فانطلقوا فنادى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الوليد بن عقبة الى الحارث ليقبض
ما كان عنده مما جمع من الزكاة ، فلما ان سار الوليد حتى بلغ بعض الطريق فرق اي خاف
فرجع فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان الحارث منعني الزكاة واراد
قتلي ، فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم البعث الى الحارث واقبل الحارث باصحابه حتى اذا
استقبل البعث ، وفصل عن المدينة ، لقيهم الحارث فقالوا : هذا الحارث فلما غشيهم قال
لهم : الى من بعثتم ؟ قالوا اليك قال : ولم ؟ قالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
بعث اليك الوليد بن عقبة فزعم انك منعته من الزكاة وارادت قتله قال : لا والذي بعث محمدا
بالحق ما رايته بته ، ولا اتاني فلما دخل الحارث على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : '
منعت الزكاة وارادت قتل رسولي ؟ ' قال : لا والذي بعثك بالحق ما رايته ولا اتاني وما
اقبلت الا حين احتبس علي رسول الله صلى الله عليه وسلم خشيت ان يكون من الله ورسوله سخطة قال
: فنزلت الحجرات يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا الى قوله حكيم .